مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

أحداث صادمة من سوريا: رسالة خاصة للدبلوماسية الإيرانية حول مجازر الجولاني ومشروع الشرق الأوسط الجديد

الكاتب: د. هيثم الخزعلي

المصدر: موقع ديبلماسي ايراني/ نُشر بتاريخ 2 أيار/ مايو 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

009647816776709

أحداث صادمة من سوريا: رسالة خاصة للدبلوماسية الإيرانية حول مجازر الجولاني ومشروع الشرق الأوسط الجديد

الكاتب: د. هيثم الخزعلي. دكتوراه في الاقتصاد / باحث وخبير في الشؤون السياسية والاقتصادية والجيوسياسية.

المصدر: موقع ديبلماسي ايراني/ نُشر بتاريخ 2 أيار/ مايو 2025.[1]

تُعرض خطة الشرق الأوسط الجديد في عدة كتب، وأحد أقدمها هو كتاب "الاستراتيجية الصهيونية للشرق الأوسط"، الذي سُربت وثائقه من قبل الصحفي أودد يونيون، المُقرَّب من وزارة الخارجية الإسرائيلية.

في عام 1952، تمت ترجمة هذا الكتاب إلى الإنجليزية بواسطة جمعية الطلاب المسلمين في أمريكا، وقمت بترجمته إلى العربية مع الشروحات والتوضيحات، وطبعته في كتيب صغير.

فلسفة المشروع:

النظام الصهيوني هو كيان أجنبي قائم على أساس عرقي وسط بحر من المسلمين. يمكن حل هذه المشكلة من خلال تقسيم المنطقة من المغرب إلى باكستان، بناءاً على المجموعات العرقية والطائفية والقومية (مثل المسيحيين، الأكراد، السنة، الشيعة، الدروز، وغيرها)، بحيث يتناسب الكيان الصهيوني مع محيطه العرقي.

من المفترض أن تُقسّم مصر إلى خمس دول، وسوريا إلى خمس دول (تشمل الأكراد والدروز والمسيحيين والسنة في حلب والسنة في دمشق)، والعراق إلى ثلاث دول (الأكراد والسنة والشيعة). سيتم ذلك من خلال ما يُعرف بـ "التدمير الذاتي"، حيث تقوم الدولة بتدمير نفسها عبر إذكاء الصراع الداخلي والتطرف العرقي.

وهنا يأتي دور التنظيم الإرهابي "داعش" .

في عام 2005، أنشأ النظام الصهيوني "لواء الكافرين"، الذي استخدم أسلوب تنظيم داعش الإرهابي في القتال. واشترط على كل من ينضم إليه أن يكون متقناً للغة العربية. تم تسويق هذه المجموعة بشكل أكبر في الدول العربية، والمثير للسخرية أنها كانت تحمل رمز داعش، الذي يُختصر ليعني "جهاز المخابرات السري الإسرائيلي".

[1] وقايعی تکان‌دهنده از سوریه در یادداشت اختصاصی برای دیپلماسی ایرانی:
قتل عام‌های الجولانی و پروژه خاورمیانه جدید
http://irdiplomacy.ir/fa/news/2032575/%D9%82%D8%AA%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%86%DB%8C-%D9%88-%D9%BE%D8%B1%D9%88%DA%98%D9%87-%D8%AE%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%85%DB%8C%D8%A7%D9%86%D9%87-%D8%AC%D8%AF%DB%8C%D8%AF

بهذه الطريقة، تم دعم هذه المجموعة لإسقاط الحكومات في سوريا والعراق، ولتقسيم البلديّن، من خلال إتّباع نمطاً يعتمد على تشجيع التطرف وارتكاب المجازر التي تهدف إلى تعزيز الانقسامات العرقية والطائفية.

بما أن أبو محمد الجولاني كان نائباً لخليفة داعش أبو بكر البغدادي، فإنه لم يكن ليصل إلى هذا المنصب لولا كونه عميلًا موثوقاً للموساد وأجهزة الاستخبارات الغربية التي تدير التنظيم.

أدلت عائلة الشرع بتصريحات تُفيد بأن الدكتور حسين الشرع، والد أحمد الشرع، ليس له ولد. ثم نشرت معلومات متناقضة، حيث ذكر البعض أنه وُلِد في درعا، بينما قال آخرون إنه وُلِد في المملكة العربية السعودية. وقد صرّح الجولاني شخصياً أن نسبه يعود إلى جده الذي طُرد من الجولان، في حين وُلِد الدكتور حسين الشرع في الجولان.

تم سجن أبو محمد الجولاني في سجن أمريكي يُعرف باسم"BUCA "، وهو يعتبر" قاعدة تدريب وإعادة تأهيل للإرهابيين"، تم الإفراج عنه قبل بدء الصراع في سوريا في عام 2011.

عندما سقط نظام بشار الأسد، قامت القوات الصهيونية بتدمير مبنى المخابرات الوطنية السورية. وكان الهدف من ذلك هو إخفاء جنسية العديد من الداخلين إلى سوريا، وربما كان الجولاني واحداً منهم.

تصريحاته بأنه " ليس عدواً لإسرائيل" تأتي رغم نفوذ النظام في جنوب سوريا، الذي نجح من خلال سقوط سوريا في تطويق المقاومة في لبنان وفلسطين وكسر ما يُسمى "حلقة النار" حول الكيان الصهيوني.

يبدو أن هذا الاتفاق تم التوصل إليه بين مدير الشاباك والمخابرات التركية، التي زارها قبل أسبوع من وقف إطلاق النار في لبنان، وكذلك قبل دخول الجولاني دمشق بدعم تركي.

بعد دخول الجولاني ومجموعته الإرهابية إلى دمشق، أثار ذلك قلق الأقليات في سوريا. فقد رفض الدروز التنازل له عن السلطة في السويداء، بينما سلّم العلويون سلاحهم. هنا تدخّل النظام الصهيوني وعرض حماية الدروز، وفقاً للاستراتيجية الصهيونية التي تنص على تدخل النظام لحل النزاعات أو لدعم وكسب ود بعض الدول الناشئة.

وبهذه الطريقة انقسم الدروز إلى فريقيّن: فريق يريد دعم الكيان الصهيوني والتمسك به، وفريق يرفض تقسيم سوريا.

بعد المجزرة المروعة التي ارتكبها الجولاني في المناطق العلوية، هناك احتمال أن يحتفظ الدروز بأسلحتهم وربما ينضمون إلى النظام الصهيوني أو يدعمونه. يشمل ذلك العلويين والأكراد، وسيكون هذا التقسيم على يد الجولاني.

يتعلق هذا المشروع بسيطرة الكيان الصهيوني على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك المناطق العلوية، وتحويله إلى مركز تجاري عالمي في الشرق الأوسط. وهو مرتبط أيضاً باتفاقيات إبراهيم. القصة طويلة، وربما سيتم شرحها في مقالات أخرى.

إذا استطاع عدوك أن يضع نفسه في مكانك، فإنه سوف يدمرك من الداخل (التدمير الذاتي).

***